

الباب الأول

مقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

الإعجاز أصله العجز، قال الأصفهاني (١٩٦٧م/١٣٨١هـ. ص. ٣٢٣) العجز هو عجز الإنسان مؤخره وبه شبه مؤخره غيره، قال تعالى: تَنزَعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (القمر : ٢٠). والعجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر، أي مؤخره كما ذكر في الدبر وصار في التعارف اسما للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة، قال تعالى: فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (المائدة : ٣١) وأعجزت فلانا وعجزنه وعاجزته جعلته عاجزا والعجوز سميت لعجزها في كثير من الأمور، قال تعالى: إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (الشعراء : ١٧١) وقال تعالى: قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (هود: ٧٢). وذكر ابن فارس (١٩٨٩م/١٣٨٩هـ. ص. ٤/٢٣٢). : أن العين والجيم والزاي تدل على أصلين : أحدهما الضعف والآخر مؤخر الشيء.

إن الوجهين اللذين ذكرهما ابن فارس يرجعان إلى أصل واحد وهو التأخر كما ذكر الراجب فأصل العجز في اللغة مؤخر الإنسان واستعير لغيره وهناك صلة وثيقة بين هذا المعنى وبين القصور عن الشيء فإن التأخر والقصور متلازمان لأن من تأخر عن غيره، إنما يرجع ذلك إلى تقصيره. والمتدبر لأي القرآن الكريم يدرك هذه القضية واللغويون والمفسرون مجمعون على أن ليس للعجز إلا هذا المعنى.

والمعجزة في الإصطلاح هي ما قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول الله أو هي أمر خارق للعادة يظهره الله على يد من يدعي النبوة. استخراج معنى كلمة المعجزة من لسان العرب الابن منظور و تاج العروس للزبيدي. من خلال التعريف السابق، يتبين لنا أن المعجزة لا بد أن تتحقق فيها شروط خاصة وهي:

١. أن تكون المعجزة فعلا لله تبارك وتعالى ذلكم لأن المعجزة تصديق للرسول الذي أرسله الله فلا بد أن تكون المعجزة آية من الله وهذه الآية قد تكون قولاً كالقرآن الكريم وقد تكون فعلا كفلق البحر السيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وقد تكون ترگا كعدم إحراق النار لسيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

٢. أن يكون هذا الأمر خارقاً للعادة، بيان ذلك: أن الحياة كما نعلم ارتبطت فيها الحوادث بأسبابها وهذا ما اعتاده الناس وألفوه والمعجزة لا بد أن تكون

خارجة عن هذا المؤلف وهذا شأن معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلم يألف الناس أن تتحول العصا إلى حية، أو أن النار لا تحرق، أو أن البلغاء يعجزون عن أن يأتوا بمثل كلام بليغ.

٣. أن تكون معارضتها غير ممكنة، بمعنى أن الناس لا يقدرّون على أن يأتوا بمثلها، إذ لو أمكن الإتيان بمثلها لم تصلح أن تكون معجزة. أن تكون هذه المعجزة ظهرت على يد من ادعى النبوة فلو أتى غير من ادعى النبوة بما هو خارق للعادة فإن ما أتى به لا يسمى معجزة ومن هنا يجب أن نتجنب هذا الخطأ الشائع بين الناس وهو إطلاق المعجزات على ما يفعله بعض الناس في أيامنا هذه فالمعجزات إنما هي للأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولا يصح أن نصف أي عمل جاء به غيرهم بأنه معجزة.

٤. أن يكون موافقا لما ادعاه النبي فلو قال معجزتي إحياء الموتى ولكن الذي حصل على يديه نطق الحجر مثلا لم تكن هذه معجزة.

٥. أن لا يكون هذا الأمر مكذبا لصاحبه فلو قال مثلا معجزتي نطق الجبل ونطق الجبل فقال: أنت كاذب لا تكون هذه معجزة. أن تكون المعجزة بعد ادعاء النبوة، أما إذا كانت قبل دعوى النبوة فلا تكون معجزة وإنما يسمى ذلك إرهابا ومثال ذلك كلام سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام في المهدي.

(أبو دقيقة، ١٣٩٣ هـ. ص. ٣).

يعد القرآن العظيم العامل الرئيس الذي ساعد على الشروع في الدراسات البلاغية والنحوية بمختلف اتجاهاتها و كان هذا العامل أهم البواعث في إثارة الهمم للبحث الجاد عن ترتيب وجوه الكلام والتمييز بين الأساليب ومعرفة الجوانب الجمالية في نسيج تركيب الجملة العربية ويجمع العلماء على أنه بفضل القرآن العظيم نشأت علوم البلاغة و النحو إذ أمدهما بفيض من الأمثلة البديعة في محاسن الكلام و بديع التراكيب و الواقع أن القرآن العظيم أثار منذ نزوله حركة فكرية عند متلقيه، مما جعلهم يلتفتون إلى ما جاء به من أساليب تعبيرية و بيانية و ينقبون عن كنوزهما و يوازنون بين صنوف الكلام المختلفة، إذ يرى حمادي صمود أن القرآن العظيم قد غدا القطب الذي تدور حوله المجهودات الفكرية و العقائدية للمسلمين و قال صمود (١٩٨١م، ص. ٤٠) إننا لو تساءلنا عن أسباب نشأة علوم البلاغة لتبين أنها نشأت للدفاع عن القرآن والرد على اللذين أنكروا إعجازه. ولم تقتصر علاقة القرآن بمنهج البحث البلاغي على الدفاع عنه والتماس وجه إعجازه بل إن ثمّ علاقة أخرى هي ضرورة أن يفهم المسلم معانيه و مقاصده و لا يتم هذا الفهم إلا بالإحاطة بأساليبه و ما يمكن أن ينطوي وراء تعبيراته من المعاني و المقاصد على قدر طاقة المشتغلين فيه و تُرجع معظم كتب البلاغة سبب تأليفها إلى اطلاع الناس على أسرار البيان في القرآن، بل إننا لا نكاد نجد كتابا في البلاغة مقصورا على مباحثها النظرية وبعيدا عن خدمة القرآن.

من الواضح أن القرآن أعظم معجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فيه إعجاز من ناحية مضمونه ولغته ومن ناحية مضمونه، القرآن هو كتاب فيه الحلّ عن كلّ مسائل الناس أما من ناحية اللغة. نزل الله القرآن باللغة العربية لأن النبي الذي نزل عليه القرآن عربي كما قال الله تعالى في القرآن سورة يوسف آية الثانية: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. وكانت اللغة العربية لها بلاغة عالية قال زين الدين و نور بيان (٢٠٠٧، ص. ١) إن القرآن له فصاحة و بلاغة عالية. والقرآن هو مصدر للدين ومنبعا من منابع العلوم والمعارف في الأرض. فيدرس الناس كل نواحيه وإما من ناحية روعة أساليبه وجلال شريعته وما أشبه ذلك. فالقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءا و ١١٤ سور و ٦٢٣٦ آية. ولذلك كان أسلوب لغة القرآن له خصائص ويجب علينا أن نهتم بخصائصه. وفهم معنى القرآن يعني استطاع تحقيق المعنى والرسالات الإلهية التي تعبر فيه. و الفهم ستكون كشفة الحياة الناس. هناك بعض المواد القرآن المفهوم بسهولة لأن يملك معنا واضحا (يوسف، ٢٠١٢، ص. ٧٥).

من معجزات القرآن الكريم هي معجزة بأسلوبه وألفاظه ومعانيه أو معجزة تسمى بإعجاز القرآن اللغوي ومن المعروف حينما أنزل القرآن كان مجتمع العرب يرفعون ويمدحون الشعر حتى يكون الماهرون في نظم الشعر محترمين ومهذبين ومعتبرين وأبطلا عند قبيلتهم. كما قال الله تعالى: قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ

عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (الإسراء: ٨٨). قال ابن كثير (٢٠٠٢) نبه تعالى على شرف هذا القرآن العظيم فأخبر أنه لو اجتمعت الإنس والجن كلهم واتفقوا على أن يأتوا بمثل ما أنزله على رسوله لما أطاقوا ذلك ولما استطاعوه ولو تعاونوا وتساعدوا وتضافروا فإن هذا أمر لا يستطيع وكيف يشبه كلام لمخلوقين كلام الخالق الذي لا نظير له ولا مثال له ولا عدل له.

بمناسبة الحديث عن إعجاز القرآن اللغوي، رأى حمدان وعبد الرحمن (٢٠١٣، ص. ٢٥) أن اللغة تتكون من عناصر كثيرة تتعلق بالمعاني والمباني وأن اللغة تبني على تراكيب لغوية من التجويد والمخارج والصرف والنحو والبلاغة. وقال توفيق الرحمن (٢٠١٠، ص. ٥١) أن البلاغة هي فن في اللغة اللسانية والكتابية. بفهم علم البلاغة يستطيع الإنسان أن يكشف معجزة القرآن. ولذلك كان علم البلاغة مهما لدراسة اللغة العربية وقال الشهود (٢٠٠٦، ص. ٢) هناك ثلاثة أهداف في تعلم البلاغة. الهدف الديني الشعور جمال البلاغة في القرآن والحديث النبوي التعبير سرهما. الهدف النقدي، بتعلم علم البلاغة يستطيع الإنسان أن يفرق بين الشعر أو النثر العربي. الهدف البلاغي ليعتقد الإنسان أن يألف الشعر و النثر الخير. وهكذا، أساس البلاغة لفهم الأدب و في فهم المعنى القرآن (نور بيان، ٢٠١٤).

لا شك في أن القرآن الكريم أعظم معجزة للنبي ولكن حقيقة الآن، كثير من المتشركين يقولون إن القرآن كثير من الخطاء في قواعد النحو كما قد ذهب زكريا في (تجاني، ٢٠١٤، ص. ٢) إن القرآن فيها أخطاء وعيوب من حيث اللغة لأنه يتعرض عن قواعد النحو وخلص زكريا إلى أن القرآن لم يكن من كلام الله بل هو عمل محمد لأن الله لا يمكن أن يفعل الخطأ. لقد شكل القرآن العظيم بلغته البليغة وبيانه المعجز نقطة التقاء لكثير من العلوم التي انطلقت منه وإليه فكان هو الباحث الأول على تطورها وتفرعها فهو الموضوع الذي حوى كل العلوم التي عمل الإنسان منذ وجوده على طلبها وتدريسها، إذ نشأت في ظله الدراسات القرآنية واللغوية وعلوم البلاغة والقراءات والتفسير والأصول. ولغتنا العربية تزخر بفنون بلاغية متنوعة ولعل هذه الفنون هي التي أسدت إلى لغة الضاد هذا التميز بين لغات العالم وظاهرة التقديم والتأخير واحدة من خصائص اللغة العربية المتعددة التي تدل على مرونة اللغة واتساعها وتواصلها، مما جعلها لغة مفهومة عبر العصور، إذ تعدّ هذه الظاهرة نافذة مشتركة بين علمي النحو والبلاغة فنجدها في كتب النحو في أبواب المسند والمسند إليه ونجدها في كتب البلاغة في موضوعات علم المعاني، إذ نجدها قد جمعت أكثر من تخصص علمي وأثبتت صلة العلاقة وقوتها بين النحو والبلاغة.

أحد أقسام البلاغة هي علم المعاني و قال زين الدين و نور بيان (٢٠٠٧، ص ١٣٧) علم المعاني هو علم يعرف بها كيف نعبر الرأي أو العاطفة في الكلام المناسب بطلب الحال و من فائدتها معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة كلماته و عذوبة ألفاظه وسلامته إلى غير ذلك من محاسنة التي أقعد العرب عن مناهضته و حارت عقولهم أمام فصاحته و بلاغته. وأحد مواضع علم المعاني قصر وإحدى طريقة القصر استخدام أسلوب التقديم والتأخير أي تكون الكلمة مقدمة ومؤخرة وذلك يقع على قدر الحاجة إليه. كما عرفنا أن أسلوب اللغة فيها مقصودات ومعاني مثل كون الخبر أصله في الأخير ولكن قدمه لمعان ومقصودات. وهو اصطلاح في علم البلاغة والمراد منه خلاف التأخير وهو أصل في بعض العوامل والمعلومات ويكون طارئاً في بعضها الآخر (نجيب، ١٩٨٥ م/١٤٢٩ هـ، ص. ١٨٣).

علم المعاني أحد الأركان الأساسية التي تشكل بناء البلاغة العربية و عمودها وهو في كل ذلك يرتكز على معطيات النحو العربي وأحكامه فعبد القاهر الجرجاني يجعل النحو و قوانينه أساس نظريته في النظم إذ قال : و اعلم أن النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو و تعمل على قوانينه و أصوله وتعرف

مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عليها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تُخلّ بشيء منها فلا ترى كلاما قد وصف بصحة النظم أو فساده أو وصف بمزية وفضل إلا و أنت تجدُ مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية و ذلك الفضل إلى معاني النحو و أحكامه و وجدته يدخل في أصل من أصوله ويتصل بباب من أبوابه (الجرجاني، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م. ص. ٨١-٨٣). وإذا كان علم النحو يبحث في أجزاء الجملة و أركانها متفرقة ويعتني أكثر ما يعتني بالمفردات فإن علم المعاني يبحث في ترابط هذه الأجزاء و اتصالها و فيما توحيه من معنى و هي مجتمعة ومن هذا يمكن القول إن علم المعاني هو الخطوة المكملة لعلم النحو، أي أن العلمين يكمل أحدهما الآخر.

كما سبق الذكر فإن التقديم والتأخير يعدّ ركنًا من الأركان التي يقوم عليها علم المعاني، لما له من وثيق الصلة بقصد المتكلم وحال المخاطب والمقام الذي يلقي فيه الكلام وهي العناصر التي يعنى بها علم المعاني في سعيه لوضع ضوابط توصل المعنى من المتكلم إلى المخاطب سليما وخاليا من اللبس فهو يتيح للمتحدث تقديم ما يريد لغرض يتعلق بالمعنى وأهمية المقدم. والحديث عن التقديم والتأخير صعب المأخذ والمنال إذ يعدّ موضوعا دقيق المسلك عميق الغور مما جعلن الباحث أن يتردد كثيرا في اختياره خوفا أن لا نفيه حقه، خاصة أنه يتعلق بكتاب الله وعندما

خض الباحث فيه وخف الباحث أن يخطئ أو يقول في القرآن بآراء الباحث، لكن الباحث اجتهد بحسب طاقته. وإنّ التقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتبارا في نظم الكلام وتأليفه وإنما يكون عملا مقصودا يقتضيه دقة غرض بلاغي أو داع من دواعيه والغرض الداعي لتقديم جزء من الكلام هو ذاته الغرض الداعي لتأخيره وهنا نجد أنفسنا أمام موضوع جامع بين النحو والبلاغة هو التقديم والتأخير الذي تناوله جمع من العلماء الجهابذة عرضا وتحليلا.

بنسبة الواقع، نبه البلاغيون في (زين الدين ونور بيان ٢٠٠٧، ص. ١٣) أن أسلوب التقديم والتأخير في الجملة قد يفيد القصر في بعض صورته. المثال: إياك نعبد وإياك نستعين (الفتحة: ٤) قالوا: دل هذا التقديم على تخصيص الله تعالى بالعبادة والإستعانة. فالمعنى: لا نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا بك. والقصر هنا من قصر الصفة على الموصوف وهو قصر حقيقي. وقدم الجرجاني في (مطلوب والبصري، ١٩٩٩، ص. ١٤٤) أن التقديم عنده على وجهين: الأول تقديم على نية التأخير وذلك أن يظل المقدم على حكمه النحوي كأنه آخر والثاني تقديم لا على نية التأخير وفي هذا النوع ينتقل حكم المقدم إلى غير حكم ويختلف إعرابه.

البيان السابق يتعلق بأحد عوامل مهمة في فهم القرآن الكريم وهو علم النحو به نعرف أحوال الكلمات من ترتيبها التي يآثر إلى فهم آيات القرآن لأن سقوط

الخطاء فيها تؤدي إلى ضلال مبين وقال ابن جني في عبد الرحمن (٢٠١٤، ص. ٢١٦) النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع و التحقير و التكسير و الإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها من الفصاحة فينطق بها و إن لم يكن منهم. فكان ذلك حث الباحث أن يبحث فرعاً من فروع علم النحو و البلاغة من أحوال الكلمات و ترتيبها من حيث التقديم والتأخير في أحد سورة من سور القرآن و يتقن الباحث لكل شيء في القرآن له معنى وهدف خاص.

من إحدى سور من القرآن العظيم سورة الأنعام مكية وهي مائة وخمس وستون آية، السورة السادسة من القرآن الكريم. تسمى سورة الأنعام، لورود ذكر الأنعام فيها كما قال الله تعالى: وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتُرُونَ (١٣٨) وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِدُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩). وتولت جملة واحدة لاشتمالها على أصول الاعتقاد، قال ابن عباس في الزحيلي، (١٩٩١م/١٤١١هـ. ص. ١٢٦): نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح.

وجد الباحث بعض البحوث السابقة المتعلقة بهذه الدراسة عن تحليل الصفة والموصوف في القرآن في سورة يس وتأثيره في تعليم علم النحو تقدمها (نور جنة، ٢٠١٧) من قسم تعليم اللغة العربية كلية تعليم اللغات والآداب بجامعة إندونيسيا التربوية. في هذا البحث بحثت الباحثة عن جانب النحو وهو صفة وموصوف لا بجانب البلاغة ولكن متساويا في موضوع البحث وهو سورة يس و تخلص الباحثة أن أنواع الصفة والموصوف في القرآن الكريم سورة يس، ٣٢ نوعا من الصفة والموصوف مفرد و شكلان من الصفة والموصوف شبه جملة و ٢ نوعان من الصفة و الموصوف جملة، كما يلي :

١. أنواع و معاني الصفة والموصوف في سورة يس يعني ٣٢ نوعا من صفة وموصوف مفرد و شكلان من صفة وموصوف شبه جملة و ٢ نوعان من صفة وموصوف جملة. المعنى على كل آية يحتوي على الصفة والموصوف إذا ننظر من ترجمة القرآن و تفسير الآية أكثر من معنى يدل على الصفة والموصوف حيثما لا يدل على معنى الصفة والموصوف وخاصة أنواع الصفة والموصوف الشبيه بالجملة إذ ينظر إليها من معنى وتفسير لا يعني الصفة والموصوف.

٢. صياغة من الصفة أي اسم الفاعل ١١، مستقيم (٧) مبين. مشرفون.

مشرفون كثيرا. الصفة من الصفة المشبهة ٨ أي الحكيم الرحيم كريم، أليم،

العليم القديم رجيم العليم. الصفة من اسم المفعول ٤ المشحون، (٣)

محضرون الصفة من اسم التفضيل أي الأخضر الصفة من اسم الموصول

التي الصفة من اسم الإشارة لا يوجد النعت من اسم النسبة لا يوجد،

النعت من اسم الجامد ٣ تخيل. مثل الماء مصدر الميتة (٣) واحدة.

٣. في حين أن الآثار المترتبة على هذه البحث عن علم النحو في المساهمة في جعل

من السهل التعرف على خصائص وتشكيل الصفة والموصوف.

والباحث الثاني هو الذي كتبه (محي الدين، ٢٠١٣) تحت عنوان البحث

"تقديم ما حقه التأخير في سورة يس" ونتائج بحثه هي: إن أنواع أهداف أسلوب

التقديم والتأخير التي ترد في القرآن سورة يس هي:

١. لمراعاة النظام السجعي وهي سورة يس أية ١٣ و ٣٣

٢. إفادة قصر المسند إليه على المسند وهي في سورة يس أية ١٧

٣. التفاؤل بتقديم ما يسر وهو سورة يس أية ٤٧ و ٥١

٤. التشويق الي ذكر المسند إليه وهو سورة يس آية ١٨، ٣٥ و ٧٥

٥. التعظيم وهو سورة يس آية ٢٧، ٥٧ و ٧٦

٦. التخصيص وهو سورة يس آية ٢٢، ٣٠ و ٣١ و ٥٠ و ٦٥ و ٧٣ و ٨٣

٧. الاهتمام بالمتقدم وهو سورة يس آية ٧٢ و ٧٩

والبحت الثالث بحث نور فضل (٢٠١٩) بحثه تحت الموضوع "أسلوب الأمر

والإستفهام في سورة يس" كما يلي:

١. أسلوب الأمر الذي يوجد الباحث في سورة يس يكون على أربعة عشرة نوع

وهي: إثنان بمعنى الإرشاد (معنى غير الحقيقي) مثل: (فيشره فاسمعوا). وإثنة

عشرة بمعنى (معنى الحقيقي) مثل: (ادخل، إتبعوا، اتقوا، أنفقوا وامتزوا،

اعبدوني، اصلوها فاستبقوا، قل، كن).

٢. أما الإستفهام في سورة يس يكون على سبعة عشرة نوع وهي: نوع من التسوية

معنى غير الحقيقي) مثل: (أنذرتهم) ونوع من تقرير (معنى غير الحقيقي) مثل:

(وما) ونوع من التعجب (معنى غير الحقيقي) مثل: (بما) ونوع من الإرشاد

معنى غير الحقيقي) مثل: (أولم) وأربع أنواع من الأمر (معنى غير الحقيقي)

مثل: (ألم، أفلم، أفلا) وتوسع أنواع من الإنكار (معنى غير الحقيقي) مثل: (أثن
ذكرتم، أتخذ، أفلا، أنطعم، من، أوليس).

بعد ملاحظة الباحث، قد بحثها كثير من الباحثين عن إعجاز القرآن اللغوي
ورجوا أيضا للقارئ أن يتطور معرفتهم وفهمهم في عناصر البلاغة واللغة العربية
الأخرى. بناء على البحوث السابقة فسيقوم الباحث ببحث العناصر من عناصر
اللغة العربية وهو تحليل نحوي و بلاغي عن أسلوب التقديم والتأخير في القرآن
الكريم سورة الأنعام فلذلك، نظر الباحث أن هذا البحث مهم جدا ويحتاج إلى
البحث الأعمق إما من ناحية الجملة وإما من ناحية المعنى.

ب. استعراف المشكلة

بناء على تمهيد المشكلة السابق، أن إقامة هذا البحث يهدف إلى استعراف
اختلاف المعنى وأهداف أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم سورة الأنعام من
ناحية النحو والبلاغة وسمي بالتحليل النحوي والبلاغي واستعراف تضمينه في
تعليم اللغة العربية وأن أسلوب التقديم والتأخير في هذا البحث هو تقديم ما حقه
تأخير، المثال: الأصل في ترتيب الكلمة في الجملة الفعلية: الفعل - الفاعل - المفعول،
ولكن استخدم الله تعالى في القرآن بتقديم المفعول على الفعل وفاعله، نحو: إياك
نعبد إياك نستعين. هذا هو المراد بالتقديم والتأخير وأراد الباحث هنا التقديم

والتأخير في الترتيب بين أجزاء الجملة إما في الجملة الاسمية وإما في الجملة الفعلية. وبحث الباحث بأهدافه، هو الله سبحانه وتعالى يستخدم أسلوب التقديم والتأخير في تعبير الجملة كالمثال السابق له هدف خاص وهو التخصيص، يعني خص الله تعالى نفسه المستحق للعبادة والاستعانة لا غيره. ولا يمكن بغير هدف لأنه محال أن يجعل الله شيئاً أبساً.

بعد معرفة مشكلة هذا البحث، يحتاج الباحث إلى أداء تحديدها، كما سبق أن المعرفة في إعجاز القرآن الكريم اللغوي تحتاج إلى التحليل النحوي البلاغي في كل الجملة من القرآن الكريم وحدد الباحث على سورة واحدة وهي سورة الأنعام والجملة التي تتركب من المبتداء والخبر أي الجملة الإسمية و جملة التي تتركب من الفعل و الفاعل و المفعول أي الجملة الفعلية.

ج. صياغة المشكلة

بناء على استعراف المشكلة السابق ينبغي على الباحث تصنيف صياغة المشكلة بواسطة تصنيف الأسئلة البحثية وهي كما يلي :

١. كيف تحليل نحوي بلاغي عن أسلوب التقديم والتأخير بين الجملة الإسمية

والجملة الفعلية في القرآن الكريم سورة الأنعام؟

٢. ما أهداف ومعاني أسلوب التقديم والتأخير من نوع الجملة الإسمية

والجملة الفعلية في القرآن الكريم سورة الأنعام؟

٣. كيف تضمينها في تعليم اللغة العربية؟

د. أهداف البحث

أما هدف هذا البحث فهو كما يلي :

١. معرفة تحليل نحوي بلاغي عن أسلوب التقديم والتأخير بين الجملة الإسمية

والجملة الفعلية في القرآن الكريم سورة الأنعام.

٢. معرفة أهداف ومعاني أسلوب التقديم والتأخير من نوع الجملة الإسمية

والجملة الفعلية في القرآن الكريم سورة الأنعام.

٣. معرفة تضمينها في تعليم اللغة العربية.

هـ. فوائد البحث ونتائجه المرجوة

١. فوائد البحث

نظرية، يفيد هذا البحث إلى تطوير مفهوم إعجاز القرآن اللغوي من حيث

تطبيق النحو والبلاغة في القرآن الكريم حتى لن نقول أن القرآن من حيث قواعد

النحو كثير من الجملة المتعرضة بل هي إعجاز القرآن اللغوي حينما استخدام البلاغة في تحليل معانيه وأهدافه.

عملية، يفيد هذا البحث إلى القارئ وهو يكون مادة في ترقية معرفة القارئ كيف استخدام طريقة التدريس المناسب في تدريس اللغة العربية بالأمثلة الواضحة من القرآن الكريم حتى علم طلاب اللغة العربية أن القرآن هو معجزة عظيمة.

٢. نتائج البحث المرجوة

أ) إن أسلوب التقديم والتأخير في سورة الأنعام فيه معاني و أهداف سوف يبحث أعمق البحث.

ب) إن دراسة أسلوب التقديم والتأخير في سورة الأنعام تفيد الباحث وغيره من الباحثين معرفة معانيه وأهدافه من جهة النحو والبلاغة.

ج) تضمين في تطوير تعليم اللغة العربية.

و. هيكل تنظيم الكتابة

كما هو معروف أن الرسالة العلمية لمستوى الماجستير تتركب من خمسة أبواب وهي الباب الأول والباب الثاني والباب الثالث والباب الرابع والباب الخامس. بعد تصنيف الأبواب السابقة، يكتب الباحث صفحة الغلاف والملخص وكلمة

الشكر والتقدير ومحتويات هذه الرسالة وقائمة المصادر أو المراجع. ينبغي على الباحث أن يبين ما يحتوى على الأبواب السابقة ليكون هذا البحث صحيحا اتجاهيا.

الباب الأول مقدمة. وهو يحتوى على صورة مشكلة هذا البحث العامة.

ينقسم هذا الباب إلى ستة أنواع : (١) التمهيد للمشكلة فيه بيان تمهيد المشكلة وأهمية هذا البحث، (٢) استعراض المشكلة فيه تعيين المشكلة المبحوثة وتحديدتها، (٣) صياغة المشكلة فيها أسئلة البحث المناسبة للمشكلة، (٤) أهداف البحث فيها بيان أهداف هذا البحث من حيث العام والخاص، (٥) فوائد البحث فيها بيان فوائد البحث من حيث النظرية والعملية أو التطبيقية، (٦) هيكل تنظيم كتابة هذا البحث.

الباب الثاني نظرية علمية. تلك النظرية تتعلق بعنوان البحث ويشمل هذا الباب على ثلاثة مباحث من حيث نظرية عن سورة الأنعام ومفهوم أسلوب التقديم والتأخير ومعانيه وأهدافه وتعليم اللغة العربية. والباب الثالث منهج البحث، يحتوى هذا البحث على بيان خمسة أنواع وهي : منهج البحث، موضوع البحث، تعريف الإصطلاح ومصدر البيانات، طريقة جمع البيانات وتحليل البيانات. أما الباب الرابع فهو نتائج البحث وبحثها. وهي تحليل أسلوب التقديم والتأخير واحتوى هذا الباب على مبحثين، المبحث الأول يبحث فيه عرض البيانات من الآيات التي فيها أسلوب التقديم والتأخير في سورة الأنعام والمبحث الثاني يبحث في عرض البيانات

عن اختلاف المعنى وأهداف أسلوب التقديم والتأخير في سورة الأنعام وأما الباب الخامس فهو خلاصة والاقتراحات. يكتب الباحث خلاصة هذا البحث وتقديم الإقتراحات لبعض الطوائف.